

الأصول في النحو

أن تصيفه إليه وكذلك النون في (منوان) فنصبته كما نصبت المفعول لما حال الفاعل بينه وبين الفعل بينه وبين الفعل .
ولولا المضاف والنون لأضفته إليه لأن كل إسم يلي إسماءً ليس بخبر له ولا صفة ولا بدل منه فحقه الإضافة وسيتضح لك ذلك في باب الخفض إن شاء الله .
ومثل ذلك : عليه شعر كلبين ديناً فالشعر مقدار وكذلك : لي ملاء الدار خيراً منك ولي ملاء الدار أمثالك لأن خيراً منك وأمثالك نكرتان وإن شئت قلت لي ملاء الدار رجلاً وأنت تريد : رجلاً وكل مميز مفسر في المقادير والأعداد وغيرها .
(فمن) تحسن فيه إذا رددته إلى الجنس تقول : لي مثله من الرجال وما في السماء قدر راحة من السحاب و□ دره من الرجال وعندي عشرون من الدراهم ومنه ما تدخل فيه (من) وتقره على إفراده كقولك : □ دره من رجل .
قال أبو العباس C : أما قولهم : حسبك يزيد رجلاً وأكرم به فارساً وحسبك يزيد من رجل وأكرم به من فارس و□ دره من شاعر وأنت لا تقول : عشرون من درهم ولا هو أفره من عبد فالفصل بينهما : أن الأول كان يلتبس فيه التمييز بالحال فأدخلت (من) لتخلصه للتمييز ألا ترى أنك لو قلت : أكرم به فارساً وحسبك به خطيباً لجاز أن تعني في هذه الحال وكذلك إذا قلت : كم ضربت رجلاً وكم ضربت من رجل .
جاز ذلك لأن (كم) قد يتراخى عنها مميزها .
وإذا قلت : كم ضربت لم يدر السامع أردت : كم مرةً ضربت رجلاً واحداً أم : كم ضربت من رجل فدخول (من) قد أزال الشك .
ويجوز أن تقول : عندي رطل زيت وخمسة أثواب على البديل لأنه جائز أن تقول : عندي زيت رطل وأثواب خمسة فتوخوها على هذا المعنى وجائز الرفع في : لي مثله رجل